

إلى المغترين ببهجة الغرب (١)

الحمد لله، وبعد ...

فإنّ بعض المسلمين يغترُّ بالبهجة والإعلام، ولا يدري المسكين أنّ الكافر أشرُّ من كل مخلوقٍ على وجه الأرض، أشر من الذئب والكلاب.

وأنت تُعزِّهم وتحاول أن تقتديَ بهم في معاملاتهم وفي علاقاتهم وفي ثيابهم وفي حركاتهم، وما تقتدي بسيد الخلق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟!

نأسفُ عليك ...

بل بعضهم صار يغترُّ بأناسٍ لا خلاق لهم.

ومآ يدلّك على ضعف منهج بعض الناس في الولاء والبراء: أنّ أحدهم إذا ذهب إلى بلاد الكفر صار يميل مع المشركين حيث مالوا، ويلبس كما يلبسون، ويرضيههم بأقواله وأفعاله.

بل ترى العجب من بعض الناس في بلاد العرب، لما وقع اللعب على كأس العالم - في زعمهم - فرح وصار يُشجّع الكفار على دول الإسلام.

نحن نقول لا تشجع ذا ولا ذا.

لكن من غبائك تشجع المشركين على المسلمين ...

إلى هذا الحد؟

أقل شيء: شجّع المسلم - وإن كان مقصراً -

(١) من خطبة للشيخ: عثمان بن عبد الله السالمي - سلّمه الله -

أما أنك تشجع كافرًا فهذا يدل على خلل كبير في عقيدتك ...
والظاهر أنه ما يشجعهم إلا من لا يصلي، ومن لا يفهم الإسلام حقًا، يغترُّ باللاعبيين
المشركين، ويقول هؤلاء متدربون جيّدا، أما العرب والمسلمون فما عندهم أي تدريب ...
لا تحتقر المسلمين مهما كانوا ...
وإن كنا لا نشجع اللعب أصلاً، فاللعب عند العلماء عيبٌ، يقال فلانٌ لعابٌ يعني: لا
يعبأ به.

لكن ...

نأسف أن بعضهم طلق امرأته من أجل أنه يشجع الفريق الفلاني وهي لا تُشجعه!
من أجل أنها شجعت مسلماً وهو شجع كافرًا؟!
تُدمر بيتك من أجل الكرة؟!
وأعظم من هذا أن بعضهم تكلم بكلامٍ سخيفٍ لما فاز مسيحي - ذلك النصراني -
بالكأس ...

فقال بعضهم: ما خلقنا إلا لنعشق مسيحي!!!

خُلقت للطاعة والعبادة أم خُلقت لتعظم مجرماً؟! إلى هذا الحد تتكلم بالكلام
الساقط؟!!

وآخر يقول: لو كان امرأة لم يتزوج إلا مسيحي!!!

قد خلقك الله ذكراً، ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ [سورة آل عمران: ٣٦].

لكنك غيبي تمنى لو كنت امرأة لتذهب إلى هذا النصراني الخبيث!!

هذا يدل على فساد في القلوب - يا معاشر أهل الإيثار - فعلموا أبناءكم البراءة من

المشركين.

وأعظم من هذا: قول بعضهم: لمن الكأس اليوم؟ لميسي الواحد القهار ...

استغفر الله العظيم

هذه كلمات تصدر من عاقلٍ مسلم؟؟؟

هذا الذي فاز بالكأس سينكس رأسه غدًا...

ثم ماذا؟

أنت تتكلم بمثل هذه الكلمات الفاسدة، وأنت مسلم عندك عقل وموالة، وبراءة من

المشركين، وحب لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وللمؤمنين...

وتتكلم بمثل هذه الكلمات!!

أين أنتم؟

تنفقون الأموال والمليارات على لاعبين كفر؟

هؤلاء ماذا استفاد المسلمون من لعبهم؟ حتى نجبهم أو نعظمهم ونهرج لهم؟

فانتبهوا - معاشر المسلمين -

هذه ترويجات ...

اليوم كان في هذه الدولة وغدا سيكون في دولة أخرى وما زلنا نصدّق ونفعل المشاكل

والمعاصي من أجل جلدٍ منفوخ!!

الإعلام يطعن في دينك وأنت لا تشعر...

تجتمع نساء ورجال في بلاد الإسلام، وربما قوم يعملون عمل قوم لوط ويشجعون على

الإعلام والجرائد والمجلات ونحن نصفق لهؤلاء القوم؟

احذروا - بارك فيكم - وليكن عندنا ولاءٌ وبراءٌ وحبٌ لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلِرَسُولِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ولما يحبه الله ورسوله، كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في قوله: ومن

مقتضى شهادة أن لا إله إلا الله: أنك تحبُّ الله، وتُبغِضُ الله، وتُعادي الله، وتوالى في الله
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

أين نحن؟ إلى أين يهروا بعض الناس؟
بعد القوم.

أين يذهب القوم؟

قال: ما أدري، ولكنني معهم.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ
مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ
نَاصِرِينَ﴾ [سورة آل عمران: ٩١].

تحبُّ أن تُحشر مع المشركين؟ مع قوم لا خلاق لهم؟

من أحبَّ قومًا حُشِر معهم ...

وأنت تحبُّ أن تُحشر مع ذا اللاعب؟ أو تُحشر مع ذاك الرئيس؟ أو تُحشر مع ذاك

النادي؟ أو تُحشر مع فلان وفلان؟

أنت قد أعزك الله بالإسلام فلا تحطم نفسك.

ولا يغرك ذكاؤك فهذا ليس بدكاء؛ بل هو غباء...

ومن لا يعقل الحق فهو غيبيُّ كما قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عن أهل النار: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ

أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [سورة الملك: ١٠].

مقتطف من خطبة: "أهمية الولاء والبراء"

للشيخ: عثمان بن عبد الله السالمي

- سلّمه الله -

٢٠ جمادى الآخرة ١٤٤٤